حماية المدنيين

12-18 كانون الثاني/يناير 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 18 كانون الثاني/يناير 2011

20 كانون الثاني/يناير – أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه فلسطيني مما أدى إلى مقتله بالقرب من مستوطنة ميفو دوتان في محافظة جنين. وتفيد مصادر إعلامية إسرائيلية أن حادث القتل وقع خلال عملية تبادل لإطلاق النار بين هذا الرجل والقوات الإسرائيلية.

الضفة الغربية

إصابة 19 فلسطيني على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 19 فلسطينياً، من بينهم خمسة أطفال، في حوادث مختلفة وقعت في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 قتل أربعة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية وأصيب 33 آخرين.

وأصيب 11 فلسطينياً، من بينهم طفلان (يبلغان من العمر 13 و 14 عاماً) في مظاهرتين متفرقتين نُظمتا في حي سلوان في القدس الشرقية وتطورتا لاحقاً إلى اشتباكات ما بين السكان والشرطة الإسرائيلية. وقد نُظمت هاتان المظاهرتان احتجاجاً على النشاطات الإسرائيلية المتواصلة في المنطقة، وكانت الشرارة التي أدت إلى اندلاع هذه الاشتباكات زيارة موظفين من بلدية القدس ترافقهم القوات الإسرائيلية إلى المنطقة وهو ما زاد من خشية السكان إزاء عمليات الهدم المنوي تنفيذها هناك.

كما وأصيب خمسة فلسطينيين آخرين من بينهم طفلان (يبلغان من العمر 13 و 15 عاماً) وناشط إسرائيلي خلال مظاهرات أسبوعية نُظمت في منطقة رام الله ضد توسيع مستوطنة حلميش على أراضي قرية النبي صالح والعزل المتواصل بسبب الجدار لأراضٍ تعود إلى قريتي بلعين ونعلين. وفي محافظة رام الله أيضًا، أصابت القوات الإسرائيلية فتى يبلغ من العمر 16 عاماً بعد إطلاقها النار على مجموعة من الشبان الفلسطينيين يُزعم أنهم كانوا يرشقون الحجارة بجوار الجدار بالقرب من بلدة بيتونيا.

وأخيراً، أصيب مزارع فلسطيني من قرية قصرة (محافظة نابلس) بعد استنشاقه الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته القوات الإسرائيلية أثناء اشتباك وقع بين المزارعين والمستوطنين الإسرائيليين بينما كان المزارعون يعملون في أراضيهم (أنظر/ي القسم التالي).

وعموماً نفّذت القوات الإسرائيلية 78 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 92 عملية خلال عام 2010.

الحوادث المتصلة بالمستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع ستة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن إصابة فلسطيني واحد ووقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي لمثل هذه الحوادث في عام 2010. إضافة إلى ذلك أبلغ عن وقوع عدد من حوادث التخويف ومنع الوصول نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين خلال هذا الأسبوع.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

أُثناء الاشتباك المذكور أعلاه والذي وقع في قرية قصرة اعتدى مستوطنون جسديا على خمسة مزارعين فلسطينيين مما أدى إلى إصابتهم؛ وتأتي هذه الإصابات إضافة إلى إصابة المزارع الفلسطيني الذي ذُكر آنفاً أنه أُصيب على يد الجنود الإسرائيليين. ووفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية, أُصيب ثلاثة شُبان من المستوطنين في ذلك الحادث. وفي حادث منفصل آخر وقع في المنطقة ذاتها هاجمت مجموعة من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية شفوت راحيل مزارعاً فلسطينياً من قرية جالود أثناء عمله في أرضه الواقعة بالقرب من المستوطنة، وخرّبوا جراره الزراعي وطردوه خارج الأرض. ومنذ مطلع عام 2011 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أربعة حوادث هاجم خلالها المستوطنون مزارعين من قريتي قصرة وجالود.

وفي ثلاثة حوادث منفصلة، حاول مستوطنون الاستيلاء على أراضٍ تعود لمجمع قريوت (محفظة نابلس)، والفارسية (محافظة طوباس) وأبو قبيطة (محافظة الخليل) وذلك بواسطة فلاحة أو تجريف ما يقرب من 140 دونما من الأراضي. إضافة إلى ذلك رشق مستوطنون إسرائيليون الحجارة باتجاه السيارات الفلسطينية المسافرة على الشارع الرئيسي بالقرب من قرية المغيّر في منطقة رام الله، مما أدى إلى تضرر سيارة واحدة. وفي حادث إضافي آخر لم يُسفر عن وقوع أضرار بالممتلكات، دخل مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة يتسهار قرية عصيرة القبلية (نابلس) وألقوا الحجارة على منزل فلسطيني..

عمليات الهدم وأوامر الهدم في المنطقة (ج)

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع 13 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في مجمع دكيكة البدوي (محافظة الخليل) الواقع في المنطقة (ج) بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتضمنت المباني المهدّمة تسع خيام سكنية، وحظيرة ماشية، ومخزناً، ومطبخاً، وغرفة صفيّة. ونتيجة لذلك تم تهجير 50 شخصا من بينهم 30 طفلا، إضافة إلى أن الحصص التعليمية للأطفال المتضررين أصبحت تُدرّس في العراء. وتندرج عمليات الهدم التي وقعت هذا الأسبوع في إطار اتجاه متصاعد لعمليات الهدم بدأ منذ النصف الثاني من عام 2010، وخصوصاً في القدس الشرقية التي نُفذ فيها خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي 50 بالمائة من مجمل عمليات الهدم المُسجلة في عام 2010. وحتى هذا التاريخ من عام 2011، هُدم 29 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 70 شخصاً، من بينهم 40 طفلا.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إصدار عشرة أوامر بالهدم ووقف البناء, من ضمنها أوامر ضد سبعة مبان سكنية في قرية نزلة عيسى (محافظة طولكرم)؛ وخيمة تُستخدم كساحة لعب مدرسية في قرية النبي صمويل (محافظة القدس)؛ وحظيرة ماشية في المجمع البدوي عرب الرماضين الجنوبي (محافظة قلقيلية).

قطاع غزة

مقتل فلسطيني وإصابة ثلاثة آخرين بالقرب من السياج

في حادثين منفصلين وقعا هذا الأسبوع، قتلت القوات الإسرائيلية مدنياً فلسطينياً وأصابت ثلاثة آخرين بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين قطاع غزة وإسرائيل. ومنذ مطلع عام 2011 قُتل ثلاثة فلسطينيين وجندي إسرائيلي على خلفية العنف المتصل بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب تسعة فلسطينيين (جميعهم مدنيين)، وأربعة إسرائيليين.

أثناء عملية "توغل وتجريف للأراضي" وقعت في 18 كانون الثاني/يناير في منطقة شرق جباليا, أطلقت دبابة إسرائيلية النار باتجاه مجموعة عمال كانوا يجمعون الركام والخردة المعدنية بالقرب من السياج، مما أدى إلى مقتل شاب يبلغ من العمر 18 عاماً وإصابة اثنين آخرين، من بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاماً؛ وقتل حصان يجر عربة وأصيب حصان آخر في هذا الحادث. إضافة إلى ذلك، أصيب عامل آخر في ظروف مشابهة في منطقة بيت لاهيا. يُشار أنه في عام 2010 أصيب 91 شخصاً أثناء عملهم في جمع الركام والخردة المعدنية بالقرب من السياج. وتقع هذه الإصابات في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج تصل إلى مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة).
وتفرض قيود مشابهة على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي ثلاثة حوادث منفصلة وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية دون وقوع إصابات.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

وانخفض خلال هذا الأسبوع عدد الصواريخ وقذائف الهاون التي تطلقها الفصائل الفلسطينية المسلحة باتجاه جنوب إسرائيل. في الوقت ذاته استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية قاعدتين عسكريتين في خانيونس ومخيم النصيرات دون أن تؤدي هذه الغارات إلى وقوع إصابات.

الأنفاق ما زالت تحصد الأرواح؛ مقتل عاملين فلسطينيين

توفي خلال هذا الأسبوع فلسطينيان أحدهما في 15 والثاني في 18 كانون الثاني/يناير بسبب جراح أصيبا بها جراء تفجير قوات شرطة الحدود المصرية نفقاً يقع أسفل الحدود ما بين مصر وقطاع غزة خلال عملهما داخله. وتعتبر هاتان الحالتان أول ضحيتين منذ مطلع عام 2011؛ وخلال عام 2010 قُتل 46 فلسطينيا وأصيب 89 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، وغيرها من الحوادث. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً لعدد من البضائع التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية وخصوصاً مواد البناء.

معابر غزة: مخزون القمح يوشك على النفاذ؛ وأنباء عن نية إغلاق معبر كارني (المنطار)

في الوقت الذي يوشك فيه مخزون القمح في قطاع غزة على النفاذ، قد تضطر وكالات الأمم المتحدة إلى تعليق عمليات توزيع طحين القمح لأكثر من مليون مستفيد في قطاع غزة، ما لم يُسمح بدخول إرسالية قمح استثنائية عاجلة. وعموماً، بدءً من تاريخ 17 كانون الثاني/يناير لن يُغطي مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة حاجة السكان سوى لفترة تقرب من أربعةِ أيام ونصف، بعد انخفاض المخزون الذي كان يكفي لمدة تسعة أيام خلال الأسبوع الماضي. وقد طرأ هذا الانخفاض بعد إغلاق السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) وهي المنشأة الوحيدة المستخدمة لنقل حبوب القمح إلى قطاع غزة، وذلك خلال اليوم الوحيد المخصص لهذا الغرض، وفتحه جزئياً في يوم آخر مخصص لنقل القمح، وقد كان عُزي سبب الإغلاق في كلا المرتين إلى دواع أمنية إسرائيلية. وتفيد وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، أن ما يزيد عن 25,000 طن من القمح تأجل دخولها وتنتظر موافقة إسرائيلية لدخول قطاع غزة. علماً أن مخزون القمح نفذ كليا من أربع من مطاحن غزة السبع وهي مغلقة حالياً. إضافة إلى ذلك، يعاني قطاع غزة من نقص في علف الماشية بسبب عدم كفاية القدرة التشغيلية للحزام الناقل في معبر كارني.

وقد بدأ مخزون القمح بالانخفاض جراء استئناف دخول واردات الحصى لمشاريع المنظمات الدولية عبر الحزام في معبر كارني (المنطار) في تشرين الأول/أكتوبر 2010، مما أدى إلى انخفاض الوقت المخصص لنقل القمح من يومين إلى يوم واحد. وبعد فرض الحصار على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007 تمّ تخصيص خط واحد لنقل الحبوب والحصى في معبر كارني (المنطار) يعمل مدة يومين في الأسبوع فقط. وقد أشارت السلطات الإسرائيلية إلى أنه سيتمّ إغلاق معبر كارني (المنطار) نهائياً في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الحالي. وأفادت السلطات الإسرائيلية أن العمل جار لتأسيس منشأة بديلة ستستخدم لنقل شحنات المواد غير المعبأة (معظمها من الحصى والحبوب) عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) تحل محل الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار). وأفادت أيضاً أنّه من المتوقع أن تبدأ المنشأة في العمل خلال النصف الثاني من شهر شباط/فبراير.

أما بالنسبة للصادرات الأخرى، دخل إلى قطاع غزة في الفترة ما بين 9 إلى 15 كانون الثاني/يناير ما مجموعه 840 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يعدّ انخفاضا بمعدل 11 بالمائة مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 941 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. ولا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 30 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من مجمل الواردات 44 بالمائة، مقارنة بـ20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وما زال التصدير مقيداً بعدد قليل من شحنات الفراولة وأزهار الزينة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر سُمح لما مجموعه 157 شحنة من الفراولة (177 طن) وأزهار الزينة (2 مليون زهرة) والفلفل الحلو (حمولة شاحنة واحدة تحمل طنا واحداً) بالخروج من غزة. ولم يُطبّق حتى الآن إعلان السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر 2010 القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من غزة. ومنذ فرض الحصار على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 417 حمولة شاحنة من الصادرات (الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

نقص المستلزمات الطبية

نظرا للخلاف المتواصل ما بين وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله ونظيرتها في قطاع غزة، ارتفع حجم المستلزمات الطبية التي نفذ مخزونها بصورة ملموسة. بالرغم من ذلك، لا يزال مستوى النقص الحالي محل خلاف. وقد أثار نقص المستلزمات الطبية مخاوف إزاء قدرة المستشفيات داخل قطاع غزة على مواصلة تقديم بعض الخدمات الطبيّة. وتفيد منظمة الصحة العالمية أن غزة حصلت على آخر شحنة منتظمة من مستودع الأدوية المركزي في رام الله في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2010. إضافة إلى ذلك، وصلت خلال هذا الأسبوع إلى غزة شحنة صغيرة طارئة من المحاليل المستخدمة في عمليات غسيل الكلى (الديلزة). ولم يتمّ بعد تقييم الآثار الإضافية الأخرى المترتبة على هذا النقص.

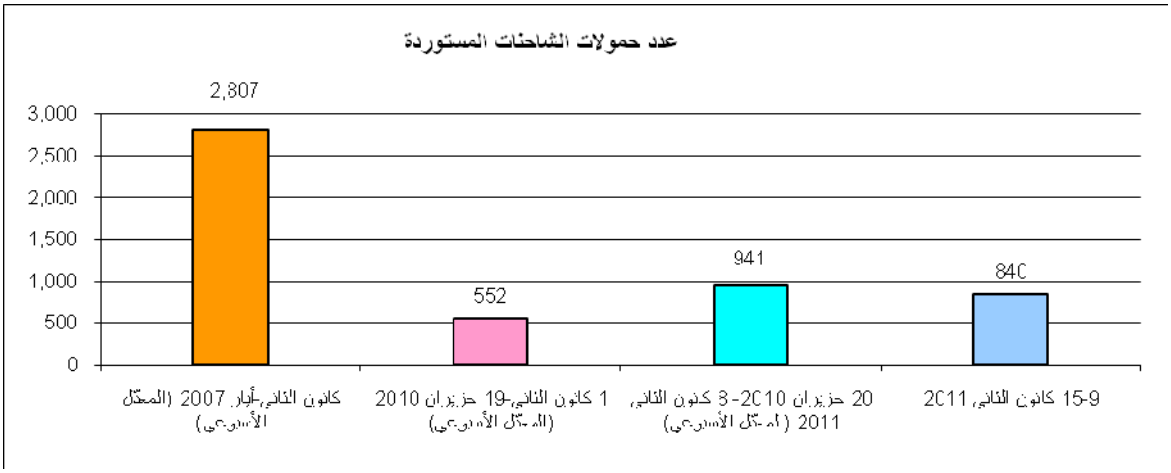

ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

خلال هذا الأسبوع لم يتمّ استيراد أي شحنة من الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة من إسرائيل لأول مرّة منذ كانون الأول/ديسمبر 2009 الماضي. ويأتي ذلك نظرا لاستبدال الوقود الصناعي بالديزل (المستخدم للسيارات عادة) والمنقول عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين قطاع غزة ومصر والذي يُقتنى بأسعار أقل من أسعار الوقود الصناعي. وبالتالي استطاعت محطة توليد كهرباء غزة مواصلة العمل بمحركين منتجة ما مجموعه 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت انتجها خلال الأشهر الأخيرة. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاوط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتنى من إسرائيل (120 ميغاوط) ومصر (17 ميغاوط))، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان قطاع غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 4-6 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

كذلك استمر نقص غاز الطهي. وخلال الفترة بين 9 و 16 كانون الثاني/يناير, دخل إلى غزة حوالي 756 طن من غاز الطهي، أي حوالي 63 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أن خطة تقنين الغاز التي أعيد تطبيقها في كانون الأول/ديسمبر 2010 ما زالت سارية المفعول، حيث لا تعمل سوى 10 محطات من بين 28 محطة لتوزيع غاز الطهي في نفس الوقت مع منح أولوية الحصول على الغاز للمستشفيات والمخابز.

وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي القدرة المحدودة لمعبر كيرم شالوم وانعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من هذا المعبر، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2011_01_21_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org